

قضية فلسطين على جدول أعمال الأمم المتحدة

الدكتور جورج طعمه

عندما يتناول القراء هذا العدد من « شؤون فلسطينية » تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة التي افتتحت في ١٧ أيلول (سبتمبر) الماضي دورة انعقادها العادية التاسعة والعشرين قد بنت سلباً أو إيجاباً — في طلب ادراج بند اضافي على جدول أعمالها هو « قضية فلسطين » . وقد سبق الطلب هذا اجتماع مجلس الجامعة العربية ابتداء من ١ أيلول (سبتمبر) الى ٥ منه في القاهرة اتخذ فيه قراراً بالاجماع بالتقدم بهذا الطلب . وفي ١٢ منه قدمت الوفود العربية في الامم المتحدة رسالة للامين العام للمنظمة تطلب فيه ادراج بند مستقل على جدول أعمال الدورة . وتقضي لائحة الاجراءات الداخلية ان تصوت الجمعية على الادراج بعد أيام من افتتاحها .

ماذا يعني هذا الطلب ؟ ثمة عدد من الاسئلة ترتبط بهذا السؤال نورد منها :

(١) ألم تكن قضية فلسطين مطروحة في الامم المتحدة ومدرجة على جدول أعمالها . كيف أدرجت وكيف طويت وكيف تبدلت ؟

(٢) ما معنى أن تكون المنظمة قد صوتت بين ١٩٤٧ و ١٩٧٣ بأجهزتها الرئيسية — الجمعية العامة ومجلس الامن وبعض المنظمات الاختصاصية كاليونسكو وغيرها — على ما يقرب من ثلاثمائة قرار أكثر مما صوتت على أية قضية أخرى ؟ وهل هنالك حاجة لقرار اضافي جديد ؟

(٣) هل القضية مجرد قضية اجرائية — أي ادراج بند على جدول الاعمال — أم تتعداها الى علاقة أساسية بجوهر الموضوع ؟ وهل ثمة علاقة بين صياغة البند والقرار الذي يتخذ بصدده ؟

(٤) ما هي العلاقة بين البند المدرج والعوامل الفاعلة في القرار واتخاذته وتكوينه ؟ كيف أقصي الشعب الفلسطيني عن المساهمة في صنع القرار واتخذت القرارات نيابة عنه على أفضل شكل ؟

(٥) هل يمكن اعتبار ادراج بند مستقل على جدول الاعمال منطلقاً جديداً لمعالجة جديدة لقضية فلسطين في إطار الامم المتحدة تعبر عن التطورات الجذرية التي طرأت في الحقل الدولي واتخاذ قرارات ملائمة ؟

(٦) ما هي الابعاد السياسية لهذه المرحلة في المنظمة ؟ هل يمكن أن تكون مقدمة للتصفية أو انطلاقة لوضع الامور في قلب التطور التاريخي الذي تجتازه الأمة العربية ؟

* راجع المقالات الثلاث التالية : لجورج طعمه (١) كيف طويت « قضية فلسطين » في جدول أعمال الامم المتحدة (٢) وحدها قضية فلسطين أخضعت صياغتها لتزييف وشطب (٣) المطلوب ادراج « قضية فلسطين » كبند مستقل في جدول الاعمال . النهار — بيروت ١٣ و ١٤ و ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٧٤ .